Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان جاجارين فى أحد الأقمار الصناعية .. فرائد الفضاء الروسى كان وحده فى القمر الصناعى ، ولكن عشرات الألوف من العلماء يتابعون نظراته وأنفاسه وقطرات العرق على وجهه ودقات قلبه .. أنه يشبه سائق سيارة بلا عجلة قيادة .. فالعجلة والقيادة على الأرض فى أيدى العلماء .. فهو ـ إذن ـ ليس وحده فى أى وقت .. بل إنه فى عيون وآذان مئات الملايين من سكان الأرض ..

و « روبنسون كروزو » بطل الرواية المعروفة التى كتبها دانيل ديفو ، لم يكن وحده فى الجزيرة .. فمن اللحظة الأولى لهبوطة هذه الجزيرة كان وحده .. لم نر غيره ولم ير هو غيره .. ولكنه هو خلاصة الحضارة الغربية .. بملابسه وأفكاره وقدرته على أن يصنع لنفسه بيتا وأن يدافع عن نفسه بما حمل من أسلحة هى من صنع الحضارة الأوروبية .. فهو ليس وحده فى أى وقت ..

وعندما سئلت رابعة العدوية المتصوفة وقد جلست وحدها : من معك ؟

قالت : أنا وحدى مع الله وحده ؟

وأنت عندما تنظر إلى أعماقك فلست وحدك .. فأنت أكثر من إنسان ، أكثر من صورة لنفسك ..

فأنت كما ترى نفسك

وأنت كما يراك الناس ، أصدقاؤك وأعداؤك

وأنت كما تتمنى أن تكون ..

وأنت الأب وأنت الأبن .. وأنت المرءوس وأنت الرئيس ..

فأنت كثيرون !

ومن أجل أن تتخذ صورتك شكلا اجتماعيا فلابد من امرأة .. تحبها وتتزوجها ، أو تتزوجها بلاحب .. أو تستخدمها أو هى تستخدمك .. تكون فى يدها ، أو تكون هى فى عنقك .. فى قلبك أو على قلبك ..